وغيره لزم المضى فى شرطه وان كان ذلك المضى معنى لا لفظا
نحو والله ان لم تأتنى لاكرمنك والجواب له اى للقسم لفظا
فلا يجزم ولا يدخله اللام التى تدخل جواب لو وكذا الفاء تقول والله ان
جئتنى ما اكرمك او ان لا اكرمك ولا يجوز لما اكرمك او فما
اكرمك او مالى اكرمك واما معنى فجواب لهما معا ولو توسط
القسم بتقديم الشرط او غيره عليه جاز الوجهان ان يكون
الجواب للقسم لفظا فيكون غير مجزوم والشرط ماضيا نحو
ان اتيتنى اولم تأتنى فوالله لاكرمنك وانا والله ان تأتنى او تأتنى
لاكرمنك وان يلغى القسم ويعتبر الشرط نحو ان تأتنى والله
اتك وانا والله ان تأتنى اتك وتقديره اى تقدير القسم
فى صدر الكلام كذكره فيه فى لزوم المضى وكون الجواب للقسم لفظا
كقوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون وان اطعتموهم انكم لمشركون
واما للتفصيل اى تفصيل ما اجمله المتكلم فى الذكر او فى الذهن فيندرج
فيه ما وقع فى اوائل الكتب ويجب حذف فعله الذى هو الشرط
والتزم فى موضعه اى الفعل جزء جوابه اى اما مبتدأ كاما زيد
فمنطلق تقديره مهما يكن من شئ فزيد منطلق او معمولا لما بعد الفاء
كاما يوم الجمعة فزيد منطلق وهذا مذهب سيبويه فانه يجوز وضع

جزء الجزاء

جزء الجزاء فى موضع الشرط وان كان ههنا مانع اخر نحو اما يوم الجمعة
فان زيدا منطلق فجواز تقديم ما يمتنع تقديمه صاحبه لا ما عنده حرف
الردع اى الزجر والمنع كلا وتأتى بمعنى حقا لكن المقصود به تحقيق مضمون
الجملة فكان كان فلم تخرجه ذلك عن الحرفية تركت تاء التأنيث
الساكنة لان ذلك فهم من بحث التأنيث فنفر من التكرار
التنوين نون ساكنة فى الاصل فلا يضرها الحركة العارضة
مثل ما والاولى تتبع حركة الاخر اى تقع بعدها فخرج نون نحو لدن
لا للتأكيد فخرج نون التأكيد الخفيفة وبكسر التنوين ويضم
لساكن لقيها والكسر هو الاصل المطرد فى تحريك الساكن
والضم للاتباع كقوله تعالى وعذاب اركض فيمن قراء بضم التنوين
لاتباع ضمة الكاف وهو اى التنوين للتمكن اى للدلالة على مكنية
الاسم فى الاسمية بعدم مشابهة الفعل فيكون علامة
الانصراف فيختص بالمنصرف والتنكير كما فى صهٍ فان معناه اسكت
سكوتا ما بخلاف صه بغير تنوين فان معناه اسكت الآن والعوض
عن حرف نحو جوارا والمضاف اليه كيومئذ وحينئذ وساعتئذ وعا
ومررت بكل قائما والمقابلة لنون الجمع المذكر السالم كمسلمات
وهذا عند ابن الحاجب وانما لم يجعله تنوين التمكن لوجوده فى نحو عرفات

٣٨٩
Copyright © King Saud University